# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الساقي ممدودة إليه واتفق أن انشقت من ذاتها الزجاجة فظهر من السلطان التطير من ذلك فأنشد الفقيه مرتجلا .

( ومجلس بالسرور مشتمل ... لم يخل فيه الزجاج من أدب ) .

( سرى بأعطافه يرنحه ... فشق أثوابه من الطرب ) .

فسر السلطان وسري عنه واستحسن من الفقيه ما بدا منه وأمر له بجائزة سنية وخلعة رائقة بهية .

وما أحسن قول ابن البراق .

( يا سرحة الحي يا مطول ... شرح الذي بيننا يطول ) .

( ولي ديون عليك حلت ... لو أنه ينفع الحلول ) .

وقوله .

( انظر إلى الوادي إذا ما غردت ... أطياره شق النسيم ثيابه ) .

( أتراه أطربه الهديل وزاده ... طربا وحقك أن حللت جنابه ) وله في غلام على فمه أثر المداد .

( يا عجبا للمداد أضحى ... على فم ضمن الزلالا ) .

( كالقار أضحى على الحميا ... والليل قد لامس الهلالا ) .

وكتب أبو محمد عبد ا بن عذرة إلى بعض أصحابه من الأسر في طليطلة